الجنان ونعيمى الذى أتولاه بنفسى من تنعيم من أشاء ممن عرفنى فتمسك بى .

وقال لى سلنى وقل يارب كيف أتمسك بك حتى إذا جاء يومى لم تعذبنى بعذابك ولم تصرف عنى إقبالك بوجهك فأقول لك تمسك بالسنة فى علمك وعملك وتمسك بتعرفى إليك فى وجد قلبك واعلم أنى إذا تعرفت إليك لم أقبل منك من السنة إلا ما جاء به تعرفى لأنك من أهل مخاطبتى تسمع منى وتعلم أنك تسمع منى وترى الأشياء كلها منى .

وقال لى عهد عهدته إليك أن تعرفى لا يطالب بفراق سنتى لكن يطالب بسنة دون سنة وبعزيمة دون عزيمة فإن كنت ممن قد رآنى فاتبعنى واعمل ما أشاء بالآلة التى أشاء لا بالآلة التى تشاء أليس كذلك تقول لعبدك فالآلة هى سنتى فاعمل منها بما أشاء منك لا بما تشاء لى وتشاء منى فإن عجزت فى آلة دون آلة فعذرى لا يكتبك غادرا وإن ضعفت فى عزيمة دون عزيمة فرخصتى لا تكتبك عاثرا إنما أنظر إلى أقصى علمك إن كان عندى فأنا عندك .

١٢ ـ موقف الأعمال

أوقفنى فى الأعمال وقال لى إنما أظهرتك لتثبت بصفتى لصفتك فأنت لا تثبت لصفتى إنما تثبت بصفتى وأنت تثبت لصفاتك ولا تثبت بصفاتك .

وقال لى إنما صفتك الحد وصفة الحد الجهة وصفة الجهة المكان وصفة المكان التجزؤ وصفة التجزؤ التغاير وصفة التغاير الفناء .